رابط المادة على منصة باحث

03 - غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب- تلاوة آيات الكتاب المجيد ملحنة - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلاة السلام عليكم رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا لا تزغ قلوبنا هديتنا وامننا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك بمدد من عندك وارحمنا وانزل السكينة على قلوبنا وسددنا وسدد اقوالنا واعمالنا والسنتنا يا ذا الجلال والاكرام في كتاب منظومة الاداب وشرحها - 00:00:19

وصلنا الى البيت الثالث والعشرين وقبله من نهاية الذي قبله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. امين. اللهم اغفر لنا - 00:00:42

لشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين قال المصنف رحمه الله تعالى ومن يتلو ايات الكتاب المجيد ومن يتلو ايات الكتاب المجيد. ممجدي يعني تقدم الكلام اللي يحتاج مراجعة الكلام يقول فلا بأس واقبل ان يرجع وينشد كما تنشد الاعراب او يهتق قوله ومن يتلو ايات الكتاب الممجد ملحنة - 00:00:59

هذا معنى كلامه يقول ومن يتلو ايات ايات الكتاب الممجد ملحنة في كرهه القاضي اتبع وفصل ومن يتلو ايات الكتاب الممجد محتنة في كرهه القاضي تبع كذا مفتوح التبع الباب مفتوح ذا؟ ايه - 00:01:27

ايه نتبع يعني اتبعه في القول بالكراهة وفصل قوم فيه تفصيل مرشدي الى اخره يقول اه اذا اذا حركات اللفظ يبدلن احرفا باشباعه حرم لذلك ذاك وشددي فان لم يكن هذا فان لم يكن هذا فلا بأس قد تلى الرسول بترجيع وصوت له ندي - 00:01:56

معنى كلامه رحمه الله ان من يلحن يتلو القرآن ملحنا. ها آآ هل يكره قوله ام لا؟ قاضي ابو يعلى يقول مكروه تلحين القرآن مثل هذه التلاوة المشهورة المجودة هذه - 00:02:31

قلت الحين انما المأمور بيت ادي الترتيل قال افصل قوم يعني من الحنابلة وفصلوا به هم تفصيل وفصل قوم فيه تفصيل مرشدي اي مهتدي ومهادي اذا حركات اللفظ بالدن احرفا - 00:02:55

يعني انكسرت حول الى ياء اثناء التلاوة كانها واو تمط مطا وتمد مدا. ها حركة الفتحة سواء كانت في تتحول الى الف هذا يقول هو المكروه يشبع حرم لين اغير الكلمة - 00:03:20

وشددي فان لم يكن هذا يعني بدعة الابدال فلا بأس قد تلى الرسول بترجيع وصوت له ندي هذا هو التوصيل الصحيح اقرأ الشرح ومن يتلو ايات الكتاب المجيد الممجد حال كونها ملحنة في كره للقاضي التبع. فصل قوم وفصل قوم - 00:03:42

فيه تفصيل مرشدي ملحنة بان يراعي فيها الالحان وقانون الموسيقى في كرهه اي في كراهة هذه التلاوة. القاضي ابا يعلى بن الفران. الان تجدهم يقولون مقام كذا مقام هذه هذه اللي يتكلمون فيها هل تكره مطلقا - 00:04:08

في كرهه في كراهة هذا التلاوة. ايوه اي في كراهة هذه التلاوة القاضي ابا يعلى ابن الفرا نعم قال في الفروع وكره الامام احمد قراءة الالحان قال بدعة لا يسمع كل شيء محدث - 00:04:30

لا يعجبني الا ان يكون طبع الرجل طبع الرجل كابي موسى. ونقل عنه غير واحد او يحسنه بلا تكلف. ايه ده هو يعني كلام الامام احمد يقول مثل ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - 00:04:51

قال النبي صلى الله عليه وسلم فقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داوود اذا تلا القرآن كان صوته حسن وترتيبه حسن. ها هذي يقول اذا كان طبيعته سجيته هكذا الله رزقها هذا - 00:05:04

يقول هل هو حسن اما التكلف لا قال ونقل عنه غير واحد يعني من اصحابه انه قال او يحسنه بلا تكلف يحسن التلاوة بلا بلا تكلف. نعم وفصل قوم فيه اي في ذلك يعني قراءة االلحان تفصيلا شخص - 00:05:19

مرشد اسمه مفعول اي موفق للرشد والتسديد المفعول مرشد بسم الله الرحمن الرحيم. يعني مرشدي. ما هو مرشد مو بالكسر اذا قلت ايش المفعول المرشدي موفق للرشد والتسديد او اسم فاعل اي مرشد لغيره - 00:05:44

وقال الظاهر يعني الثاني اظهر لكنه محتمل الاول يعني تفصيلة مرشدي تفصيل موفق يمدحه بانه ايش؟ وفق لهذا التفصيل والمعنى الثاني تفصيل مرشدي اي تفصيلة من يحسن الارشاد ماشي او باسم فاعل اي مرشد لغيره فقالوا اذا حركات اللفظ ودنا احرفا باشباعه حرم لذاك وشددي - 00:06:09

اذا حركات اللفظ في القراءة ودن احرفا بان تولد من الفتحة الفا ومن الضمة واوا ومن الكسرة ياء. بسبب اشباعه اي اشباع اللفظ القارئ. حرم اي اعتقد حرمته لاجل ذاك اي ابدال الحركات حروفا. وشدد في النهي عنه والتحريم. لانه زيادة احرف في القرآن العظيم. لهذا هو سبب هذا - 00:06:40

ان زيادة في القرآن نعم قال في الفروع قال جماعة ان غيرت يعني قراءة االلحان النظمة حرمت في الاصح والا فوجهاني في الكراهة وفي الوسيلة يحرم نص عليه وعنه يكره وقيل لا ولم يفرق - 00:07:05

قال في الاقناع. وسيلة كتاب للاجر الى جر فيها هذه الاقوال عن احمد لحنوا تلحينا يغير الحروف يمد مدا يتغير الكلمة من من الحرف من الحرف المحرك بفتحة الى ممدود بالف - 00:07:24

قال في الاقناع وكره الامام احمد قراءة االلحان وقال هي بدعة. فان حصل معها تغيير فان حصل معها تغيير نظم القرآن عن الحركات حروفا حرم. وقال الشيخ التلحين الذي يشبه الغناء مكروه. ولا يكره الترجيع وتحسين القراءة. يا شيخ ابن تيمية يقول - 00:07:53

التلحين الذي يشبه الغناء مكروه يعني على قوانين الايقاعات يعني قوانينه ووزنهم. هم فهذا يقول مكروه لكنه اذا زاد في الحروف لا يحرم لكن اذا كان ترجيعا وتحسين التلاوة فهذا حسن - 00:08:14

هذا ايش؟ ولا يكره بل انه يستحب يرتب مثل الان ما تسمعون من ائمة الحرمين تلاوة عادية محسنة ليست الانبهات فيها تمديدات واشياء خارجة عن شيخنا المقصود في المكروه هنا - 00:08:39

مجرد تلحينه على لحوم واوزان المغنيين المقصود في التحريم ام لا لا المكروه كراهة تنزيه. التحرير ذكروه اذا مده حتى غير حركة الحرب. حوله من فتحة الى الف ايه قال في الشرح بل ذلك مستحب لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر كاذنه - 00:09:02

فتحة الاذن معروف الاذان هو الاستماع. كاذن هي كاستماعه ما اذن الله لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يجهر به. رواه البخاري. ويأتي في اداب قراءة القرآن ان شاء الله تعالى - 00:09:34

فان لم يكن هذا فلا بأس قد تلى فان لم يكن هذا فلا بأس قتل الرسول بترجيع وصوت له ندي. فان لم يكن هذا اي تغيير نظم القرآن وجعل الحركات حروفا - 00:09:54

بان خلا عن ذلك فلا بأس اي لا حرج ولا حرمة. هم. وقد علمت انها مكروهة كما جزم به صاحب الاقناع. وظاهر كلام ناظم هنا يقول النخالة ايش من التلحيم من المد يقول لا كراهة - 00:10:07

وظاهر كلامه انه لا كراهة. ها لا بأس لكن تقدم المذهب انهم مجزوم به من المذهب انها مكروهة اذا تلت من اه المد ابداء الحروف ولو كانت على التلحين قل لا بأس - 00:10:23

يعني تبين لنا عندنا المسألة فيها ثلاث اقوال قول الكراهة مطلقا الحين مطلقا هذا الكلام في التلحين خاص القول الثاني لا التفصيل اذا كان تنحينا يخرج الحرف بيبدل الحرف او الحركة بحرف - 00:10:49

هذا يحرم وان كان لا يبدله انما هو تنحيل مجرد هذا لا بأس به. وجعله من التلاوة المرغوب بها واضح؟ وهذا الذي يقول المصنف ناظم لكن القول الثالث هو انه ان كان او التفصيل ان كان بتلحين مجرد - 00:11:16

يكره وان كان بترجيع وترتيل على السجية بلا تلحين مستحب وان كان يبدل الحركة حرفا بسبب الاشباع فيحرم وظاهر كلام الناظم لا كراهة خلاف للقاضي ومن ثم قال قتل الرسول الامجد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بترجيع اي ترديد. وصوت له اي للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:44

بكسر الدالي واسكان الياء لضرورة الوزن. اي حسن ورطب. حسن ولا كراهة مع ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولانه سبب للرقة واثارة الخشية واقبال النفوس على استماع القرآن العظيم. صحيح - 00:12:17

يعني له بحمد الله اثر على النفوس بخلاف لما تسمعه بصوت او بصوت يعني بقراءة غير محسنة فانه يكون اضعف تأثيرا هذا ان لم يكن شيئا قبيحا قال الامام ابن القيم في الفتاوى الطرابلسية ونقل عنه في تسييد السبيل في باب تحريم تلحين القرآن والتغني به. لم يثبت فيه شيء من الاحاديث. يعني في - 00:12:36

عن التلحين والتغني به. بل ورد خلاف ذلك في الصحيح. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح. وهو يقرأ سورة الفتح ويرجع فيها قال الراوي والترجيع اه اه اه يعني مثل قولتها انا فتحنا على كد - 00:13:15

فتحا مبينا حتى يقول الراوي هل هو بسببي لانه كان على الناقة والناقة تهزه وهو يتلو سارة الترديد بيسوي ايش هز الناقة او انها آآ قصده هذا المقصود نعم قلت والحديث في الصحيحين وغيرهما من حديث معاوية بن - 00:13:34

ابن قرة عن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح فرجع في قراءته وفي الصحيحين ايضا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود. وفي رواية مسلم ان - 00:14:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لو رأيتني وانا اسمع لقراءتك البارحة واقول اما تحسين الصوت بالقراءة. فقد اجمع العلماء العلماء رضي الله عنهم من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الانصار. وائمة - 00:14:22

المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقرآن. واقوالهم وافعالهم مشهورة بذلك في غاية الشهرة. نعم ودلائل هذا من الاحاديث كثيرة جدا كحديث زينوا القرآن باصواتكم وحديث لقد اوتي هذا مزمارا وحديث ما ادنى - 00:14:38

الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به. رواه الشيخان. ومعنى اذ استمع كما يأتي بابسط من هذا في اداب القرآن هو حديث الله اشد ادنى الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته. رواه ابن ماجه القين على المغنية - 00:14:57

الذين يستمعوا للمغنيات يصون اليهن بقلوبهم وقرب التشبيه بان الله عز وجل يستمع قراءة لمن يحسن قراءته للقرآن سبحانه وتعالى. وكناية عن الرضا بذلك. نعم وحديث من لم يتغنى بالقرآن فليس منا رواه ابو داوود باسناد جيد. قال جمهور العلماء معنى من لم يتغنى بالقرآن. اي من لم يحسن صوته به - 00:15:19

عن ابي وعن ابن ابي مليكة قال قال عبيد الله بن ابي يزيد الترتيل لان لان الله قال ورتل القرآن ترتيلا ورتل القرآن ترتيلا فهذا يدل على انه مأمور به والمقصود به ترتيل - 00:15:51

اه هذا الذي فيه يعني شبه التلحين والنعم لكن ليس على قوانين المغنيين كان لهم قوانين يمشون عليها عن ابن ابي مليكة قال قال عبيد الله بن ابي يزيد مر بنا ابو لبابة فاتبعناه حتى دخل بيته فدخلناه عليه. فاذا رجل رث الهيئة يقول - 00:16:08

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغنى بالقرآن. قال فقلت لابن ابي مليكة يا ابا محمد ارأيت ان لم يكن حسن الصوت قال يحسنه ما استطاع. رواه ابو داود والمرفوع منه في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:16:34

هذي الرواية لما قال رجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اما ان يعرظ عن ترتيل القرآن يقرأ مجرد حضرمة انه يقرأ كتابا عاديا لا اذا ما

تعبد لان هذه التلاوة بالتحسين عبادة - 00:16:52
كما ان النظر فيه عبادة. كما ان استنباط الاحكام منه عبادة تدبر عبادة كذلك التلاوة المرتلة عبادة من يهجرها بعد هجر شيء من العباد. لذلك قال ايش؟ ليس منا وش المعنى ليس منا بمعنى انه كافر وكذا لا - 00:17:16
انه لم يكتمل السنة ولم يفعلها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرغب بها حتى يتخذوه اه تلاوتهم خير منه كما كانوا يعتادون بالشعر لذلك انتقلت مجالس الصحابة بعد ما كانت مجالس كعادة العرب سمر وشعر - 00:17:34
وقال فلان وقال فلان صاروا اذا جلسوا يقرأوا من القرآن يقول عمر ذكرنا ربنا يا ابا موسى فيتلو عليهم الايات وهكذا او يتفقهون كذا وقد يتكلمون الا بامورنا العادية من الدنيا ويقولون الشعر لكن اغلب ما عليهم هو - 00:17:54
اه ترتيل القرآن هذا المقصود واكثر ما كانوا يرتلونه في قيام الليل او في نشر المصحف ويتلو المحفوظ وهكذا وفي الصحيحين عن البراء رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرى بالعشاء بالتين والزيتون. فما سمعت احدا احسن صوتا منه. الله اكبر - 00:18:14
فالعلماء متفقون على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها ما لم تخرج عن حد القراءة بالتنطيط. ظابط ما لم تخرج عن حد القراءة بالتنقيط الان يعني يسمونها القراءة المجودة الذي يقرأ به بعض القرى مدا طويلا. نعم - 00:18:40
ان افرط حتى زاد حرفا او اخفاه حرم. واما القراءة باالحان فهي محل الخلاف. حيث خرجت عن التمطيط وابدال الحركات حروفا. فالمذهب الكراهة وظاهر كلام الناظم عدم الكراهة وقد يقال التنطيط المتكلف المشتمل على التعسف والتشدق وتذوق الفم مكروه. وان لم يتولد منه حروف لاخراج القراءة عن - 00:19:03
المستمرة والقانون العربي الى التعوج والتشدق. وقد قال تعالى قرآنا عربيا غير ذي عوج عن هذه الصفات فلا كراهة. والله اعلم بالصواب من ذلك. ومذهب الحنفية عدم الكراهة. يعني بالتلحين - 00:19:26
وظاهر كلام النووي في التبيان عدم الكراهة حيث لا تمطيط يتولد من حروف. لانه قال ان لم يخرجه اللحن عن لفظه وقرأه على ترتيله كان الحين مباحة. هذا هو. انه يكون هذا - 00:19:43
ان لم يخرجه آآ نحن وقرأه على ترتيله كان التنحيل مباحا وقال قبل هذا واما القرآن باالحان فقد قال الشافعي رحمه الله في مواضع اكرهها وقال في مواضع لا اكرهها. قال اصحابنا ليست على قولين بل في تفصيل. فان فان افرطا في التمطيط فجاوز الحد - 00:19:58
فهو الذي كرهه وان لم يجاوز فهو الذي لم يكره. ثم نقل عن صاحب الحاوي منهم انه قال القراءة بلا الحان الموضوعة ان اخرجت لفظ عن صيغته بادخال حركات فيه. او اخراج حركات عنه او قصر ممدودا او مد مقصورا. وتمطيط يخفى به وتمطيط - 00:20:28
يخفي به بعض بعض اللفظ ويلتبس المعنى فهو حرام يفسق به القارئ ويأثم به المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم الى الى الاعجاج. والله تعالى يقول قرآنا عربيا غير ذي عوج. قال وان لم يخرجوا اللحم عن لفظه وقرأه - 00:20:48
وعلى ترتيله كان مباحا كما مر والله اعلم تفصيل جيد. نسأل الله ان يجعلنا من اهل القرآن وان يفتح على قلوبنا بالعلم والايمان وان يوفقني لطاعته ومرضاته وان يهدينا سواء السبيل - 00:21:07
ان يصلحنا ويصلح ائمتنا وولاة امورنا ويوفقهم لطاعته ومرضاته انه جواد كريم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:24